

## صبح الأعشى في صناعة الإنشا

( وإنا لنا المرباع في كل غارة ... نغير بنجد أو بأرض الأعاجم ) فقام حسان بن ثابت فأجابه فقال .

( هل المجد إلا السودد العود والندى ... وجاه الملوك واحتمال العظام ) .

( نصرنا وآوينا النبي محمدا ... على أنف راض من معد وراغم ) .

( نصرناه لما حل وسط ديارنا ... بأسيا فنا من كل باغ وظالم ) .

( جعلنا بنينا دونه وبناتنا ... وطبنا له نفسا بفيء المغانم ) .

( ونحن ضربنا الناس حتى تتابعوا ... على دينه بالمرهفات الصوارم ) .

( ونحن ولدنا من قريش عظيمها ... ولدنا نبي الخير من آل هاشم ) .

( بني دارم لا تفخروا إن فخركم ... يعود وبالا عند ذكر المكارم ) .

( هبلتم علينا تفخرون وأنتم ... لنا خول من بين ظئر وخادم ) .

( فإن كنتم جئتم لحقن دمائكم ... وأموالكم أن تقسموا في المقاسم ) .

( فلا تجعلوا □ ندا وأسلموا ... ولا تلبسوا زيا كزي الأعاجم ) .

فلما فرغ حسان من قوله قال الأقرع بن حابس وأبي إن هذا الرجل مراد لخطيبه أخطب من خطيبنا ولشاعره أشعر من شاعرنا ولأصواته أعلى من أصواتنا فأسلموا وأحسن رسول □ جوائزهم .

ففي هذا الوفد نزل ( إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ولو أنهم

صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم و□ غفور رحيم ) .

قلت وهذه مكابرة ظاهرة وتجاهل فاحش من بني تميم حيث طلبوا المفاخرة مع رسول □ وكل

العرب على اختلاف شعوبهم وتتابع قبائلهم معترفون لبني هاشم بالسبق في الشرف والتقدم في

الفضل مع ما